

جلالة الملك الحسن الثاني
يؤكد في حديث لجريدة ليليان البوسنية

اكد جلالة الملك الحسن الثاني ان المغرب «سيواصل نهج سياسة التضامن مع الشعب البوسني الشقيق الى ان يتمكن من الحصول على حقوقه المشروعة».

وعبر جلالة الملك في حديث لجريدة «ليليان» البوسنية نشرته يوم 30 مارس 1994 عن اعجابه «بالمقاومة البوسنية التي استطاعت ان تكسب عطف الرأي العام الدولي وذلك باستماتتها وتضحياتها في سبيل الوطن رغم ضعف امكانياتها العسكرية والمالية ورغم الاساليب الوحشية وصنوف التعذيب والابادة الجماعية الممارسة ضد الشعب البوسني المسلم من طرف غلاة الصرب فضلا عن قساوة الظروف المناخية والاقتصادية».

وقال جلالة الملك في هذا الحديث الذي اجراه مع جلالته السيد اينيس امين كاريتش الذي حضر الدروس الحسنية خلال شهر رمضان الاخير ان العالم العربي والاسلامي مطالب بتقديم المزيد من الدعم للقضية البوسنية وانه «ليس هناك من بلد عربي او اسلامي يرضى باستمرار حرب الابادة التي يتعرض لها هذا الشعب الصامد».

وعبر جلالة الملك عن امله في ان «ينعم شعب البوسنة بالحرية والوحدة ليتفرغ الى الجهاد الاكبر. . . معركة النماء والتشييد والاستقرار من اجل مستقبل افضل يعمه السلم والامن والتقدم والازدهار».

وفي ما يلي النص الكامل لهذا الحديث الذي نشرته الجريدة على طول صفحتين معززا بصور لجلالة الملك اثناء الدروس الرمضانية :

ــ سؤال : ماذا يجب ان تفعل حكومات الدول العربية والاسلامية حتى لا تكون البوسنة اندلس ثانية ؟

ــ جواب جلالة الملك : ان وشائج الدين والتاريخ المشترك واحقاق الحق دفع الدول العربية والاسلامية منذ بداية هذه المأساة الى التعبير عن تضامنها التام مع قضية البوسنة والهرسك. فقد دافعت بشتى الوسائل عن حقوق الشعب البوسني الذي يتعرض يوميا لاعتداءات متكررة وجاء هذا التضامن من خلال المواقف المنفردة لتلك الدول وكذا من خلال منظمة المؤتمر الاسلامي التي خصصت لقضية البوسنة خمس دورات الشيء الذي يؤكد الاهتمام الكبير الذي تحظى به هذه القضية من طرف العالم العربي والاسلامي، فهو لا يألو جهدا لتقديم الدعم المادي والانساني الى جانب الدعم السياسي والديبلوماسي وهو مطالب بتقديم المزيد من هذا الدعم حتى يحقق الشعب البوسني ما يصبو اليه من سلام قائم على الحق والعدل والمشروعية، وليس هناك من بلد عربي او اسلامي يرضى باستمرار حرب الابادة التي يتعرض لها هذا الشعب الصامد.

ـــ سؤال : نحن نـدرك جيدا وزنكم السيـاسي في العالم وخبرتكم وسـداد رأيكم وقد لمسنـا بشكل واضح نتائج تدخلاتكم فهل يمكن ان تحدثونا يا جـلالة الملك عن بعض ما قمتم به وما تنوون القيام به مستقبلا بخصوص القضية البوسنية؟

ــ جـواب جلالة الملك : كان المغرب من الـدول السباقة الى الاعتراف بالبوسنـة لدى الاعلان عن استقلالها والى اقامـة العلاقات الدبلوماسيـة معها وقد استقبلت في السنة المنصرمة مبعـوثا من الرئيس علي عـزت بيغـوفيتش وكانت فـرصـة لـلاطلاع عـن كثب على تطورات الاحـداث في المنطقـة في ظل المتغيرات الدولية .

وطيلة فترة عضوية المغرب في مجلس الامن الدولي وظف دبلوماسيته وجهوده لنصرة شعب البوسنة وطالب بضرورة تمكين هذا الشعب الاعزل من وسائل الدفاع عن النفس .

ومن باب التضـامن مع الشعب البوسني الشقيق وقف المغرب الى جـانب رفع الحصار عن شعب البوسنة بما يكفل ممارسة حقه المشروع في الدفاع عن النفس كما انه كان من الطبيعي ان يبادر المغرب الى نجدة اخـوانه في البوسنـة للتخفيف من معاناة الشعب البـوسني وسيواصل نهج سياسـة التضامن مع الشعب البوسني الشقيق الى ان يتمكن من الحصول على حقوقه المشروعة .

ـــ سـؤال : لقـد تـابعتم احـداث الحرب التي شنهـا الصرب على المسلمين بهدف ابـادتهم ومحو وجودهـم من اوروبا فكيف تفهمونها اي هل ترون انها حرب دينية بدرجة اولى ؟

ـــ جواب جلالـة الملك : ان بعض المحللين والمسؤولين السيـاسيين حاولوا حصر النـزاع في البعد الديني وحده . والحقيقة ان المشكل ذو ابعاد سياسية وعرقية قبل ان تكون دينية اذ جوهر النزاع يعود في الاساس الى محاولة الصرب فرض سياسة الهيمنة على ما كان يعرف سابقا بيوغوسلافيا .

ونتيجة لهذه الممارسـات يعاني شعب البوسنـة المسلم من الويلات ويتعرض لـلابادة العرقيـة وهذه ممارسة تتنافى ومباىء حقوق الانسان والمواثيق والاعراف والشرعية الدولية .

ـــ سؤال : كيف كنتـم ستتصرفون يا جـلالة الملك لـو كنتم مكان الـرئيس علي عزت بيغـوفيتش وحدث ما يحدث في البوسنة والهرسك؟

جـواب جلالـة الملك : لاشك ان اي رئيس دولـة يجد نفسه مكـان الـرئيس علي عزت بيغـوفيتش سوف يتصرف بنفس الاسلـوب الذي اتبعه حتى الآن الا وهو الدفـاع بكل الوسائل المتاحـة عن كيان بلده ووحدته وحقوق شعبه ضد سياسة تمزيق التراب الوطني وابادة الشعب البوسني .

وقد حظي كفاح الرئيـس علي عزت بيغوفيتش باعجاب كبير ونال عطف وتأييـد قادة العالم العربي والاسلامي وغيرهم من قادة دول العالم .

ــ سؤال : كيف تنظرون جلالتكم الى المقاومة البوسنية ؟

ــ جواب جلالة الملك : انني وقد عشت مرارة النفي خلال فترة الكفاح من اجل استقلال بلادي وشاركت في المقـاومة الى جـانب والدي محمد الخامس تغمـده الله بـرحمته انظر بـاعجاب الى المقـاومة البوسنية التي استطـاعت ان تكسب عطف الرأي العام الدولي وذلك بـاستماتتها وتضحياتها في سبيل



الوطن رغم ضعف امكـانياتها العسكرية والمالية ورغـم الاساليب الوحشية وصنوف التعـذيب والابادة الجماعيـة الممارسة ضـد الشعب البـوسني المسلم من طرف غـلاة الصرب فضـلا عن قساوة الظـروف المناخية والاقتصادية .

ــ سؤال : ارجـوكم ان توجهوا من خلال جريدة «ليليان» رسـالة الى المسلمين في البوسنة والهرسك بمناسبة عيد الفطر المبارك فماذا تقول لهم جلالتكم ؟

ــ جواب جـلالة الملك : اود بمناسبة عيد الفطر المبارك ان اوجـه الى اشقائنا في تلك الارض الطيبة تحية الاسلام تحية المحبـة والسلام راجيا من العلي القدير ان يعيد هذا العيـد السعيد على شعب البوسنة وهو ينعم بالحرية والوحدة ليتفرغ الى الجهاد الاكبر معركة النماء والتشييد والاستقرار من اجل مستقبل افضل يعمه السلم والامن والتقدم والازدهار.

17 شوال 1414ـ 30مارس 1994